اصلاح الشعر

مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة منقطع وقد اخرجه البزار من طريق عمر بن المقدوي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر ان ابا قتادة الانصاري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جمة بضم الجيم وشد الميم شعر الرواية المنكبين افارجلها بالجيم اي اسرحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ارجلها واكرمها بصونها من نحو وسخ وقذر وتبعا هدها بالتنظيف والادهان فكان ابو قتادة يعاهدها في اليوم مرتين لتستعينها بعمل او غيره او نحو ذلك فلا ينافي النهي عن ذلك الا غبا لما قال رسول الله اي لمقوله صلى الله عليه وسلم واكرمها وقد روى ابو داود عن ابي هريرة والنسائي عن عائشة رفعاه اذا كان لاحدكم شعر فليكرمه مالك عن زيد ابن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال ابو عمر لا خلاف عن مالك في رسالته وخاصة وصله بمعناه عن جابر وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس يعني شعثه اي شعثه واللحية ينزك تعاهدهما بما يصلحهما من ترجيل وغيره فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج من المسجد كانه يعني بذلك اصلاح شعر رأسه ولحيته ففعل الرجل اصلحهما ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم ثائر الرأس كانه شيطان في فتح المنظر عليه في العرب في تشبيه القبيح بالشيطان وان كان لا يرى حيا او قبح الله في نفوسهم من كراهة طاعته ومنه قوله تعالى كانه رؤس الشياطين

ما جاء في صبغ الشعر

مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات ابوه في ذلك الزمان فلذا لم يعد في الصحابة وقال البخاري من كبار التابعين قال اوكان رجلا لهم وكان ابيض الرأس واللحية قال فدعا عليهم ذات يوم وقد رجعوا صبغهما بالحمرة قال فقال له الفتى هذا الحسن من البياض قال ان ابي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البارحة جارية تحملة بضم النون وفتح الحاء المهملة عند يحيى مهملة عند غيره واسكان التحتية فاقسمت علي لاصبغن بضم الباء وكسرها واخبرني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يصبغ بضم الموحدة وكسرها وفتحها قال مالك في صبغ الشعر بالسواد لم اسمع في ذلك شيئا معلوما ولم يزل الناس يصبغون الى ان كانت الحمرة والصفرة وترك الصبغ كله اوسع ان شاء الله ليس على الناس فيه ضيق خلافا لمن قال الصبغ بغير السواد سنة قال وفي هذا الحديث بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لارسلت بذلك عائشة الى عبد الرحمن بن الاسود مع قولها ان ابا بكر كان يصبغ او يرونه وقال ابكر انس كان يصبغ بالحناء والكتم وقال ابن عمر انه اي انه صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة وقال ابو رمثة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر مخضوب بالحناء رواه الحاكم واصحاب السنن وسئل ابو هريرة هل خضب صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره ووافق مالك انشاء على الانكار وناقل حديث

ابن عمر

ابن عمر يحمله على الشيب لا الشعر لحديث ابي داود عن ابن عمر كان يصبغ بالورس والزعفران حتى عمامته والاعتراض حديثه ايضا كان يصبغهما لحسنه لاحتمال انه كان مما يتطيب به لانه كان يصبغ بهما وحمل الحافظ عن ان تحت على ان تلونه من الطيب لا من الصبغ لما في البخاري وغيره قال سعد قلت يا رسول الله شعر ابن شعره صلى الله عليه وسلم فاذا بوامر شيبان فقيل احمر من الطيب قال الحافظ ظاهر اعرف اسم المسؤول المجيب بذلك الا ان الحافظ روى ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب صلى الله عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل ان سعد سأل انسا عن ذلك فاجابه وقد رجالا مالك لذلك قطع والغرابيلي عن ابي هريرة قلما رأيت صلى الله عليه وسلم خضب مرأى عنده شيء من شعره ليأول بقولها فان ثبت هذا استقام انكار انس ويقبل لما ابثته سواه التأويل واول انسا بانه صبغ في وقت حقيقة وترك في معظم الاوقات فاخرج كل عما راى وهو صادق في ابثته يحمل على انه فعله لبيان الجواز ولم يواظب عليه ويحمل نفي انس على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم ينفق انه راه حين خضب وغاية ما يفيده هذا عدم الحرمة لانه يفعل المكروه في حق غيره لبيان الجواز وزعم بعضهم ان هذا التأويل كالمتعين لحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة ولا يمكن تركه لصحته ولا تأويل له فيه نظر اذ هو في نفسه محتمل للثياب والشعر وحاما يعين الاول في سنن ابي داود عن ابن عمر نفسه كان صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والزعفران حتى عمامته ولذا رجحه عياض

ما يؤمر به من التعوذ

مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني اخرجه ابن عبد البر من طريق ابن عيينة عن ايوب ابن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان ان خالد بن الوليد وهو مرسل واخرجه ايضا من طريق ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مسندا لكن قال الوليد بن الوليد هو اخو خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اروع اي يحصل لي روع اي فزع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامة اي الفاضلة التي لا ينالها نقص من غضبه وعقابه وشر عباده مخافة ان تنشأ وحدا وعزها ومن همزات الشياطين نزغاتهم بما يوسوسون به ان يحضرون اي ان يصيبوني بسوء او يأتوا معي في مكان لانهم انما يحضرون بالسوء مالك عن يحيى بن سعيد انه قال مرسلا وصله النسائي من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عباس السلمي عن ابن مسعود قال الحرمي الكناني بالفوقية الحافظ هذا ليس بمحفوظ والصواب مرسل قال السيوطي واخرجه البغوي في الاسماء والصفات من طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل الشام يحدث عن ابن مسعود قال اهاج ليلة الجن انه اعترضت في يده شعلة نار فكرهه انتهى وفيه نظر لان ليلة الجن هي ليلة استماعهم القرآن وهي غير ليلة الاسراء فهما حديثان وان اتحد لفظ الاستعاذة فيهما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)